

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X•0V•EX •KIE E•A:IA :||X•X - X•0EO:t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات أدبية

# دراسة الشخصية في رواية الباقي من الزمن لنجيب محفوظ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين:

• د. رومي سوهي

❖ مسعودي نيزيري

❖ أكعور صورية

السنة الجامعية: 2024/2023



## الإهداء

أهدى هذا العمل لوالدي الحبيبين:

شمعتي التي أضاءت دربي، وظلي الذي وقاني من حرارة الشمس، وملاذي الذي آوى إليه من تقلبات الحياة، أهدى هذه الرسالة تعبيراً عن امتناني، لقد علمتموني معنى المثابرة والصبر، وشجعتوني على السعي وراء أحلامي، ودعمتموني في كل خطوة من خطواتي. لم أكن لأحقق هذا الانجاز لولا حبكم وتضحياتكم، فأنتم سر قوتي والهامي.

فأنت يا أمي الغالية نبع الحنان والحب، يداك الرئفتان هما من مسح دموعي في الأوقات الصعبة وابتسامتك المشرقة هي من ملأت أيامي فرحاً وسعادة، أهديك هذه الرسالة تعبيراً عن إمتنان لا يوصف، فمهما قدمت لكي لا أستطيع أن أوفيك حقك.

وأبي الحبيب أنت قدوتي في الحياة، علمتني معنى المسؤولية والاعتماد على النفس ودفعتني دائماً للسعي وراء الأفضل، أهديك هذه الرسالة تعبيراً عن فخري لكوني ابنتك فأنت سندي القوي الذي أتكى عليه في كل لحظة أشعر بها بالضعف ولا تميل.

## صورة

# الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله ونستعين به الموفق وحده لا

شريك له.

إلى نور حياتي، رفيقة عمري وسعادتي، إلى التي كانت سندا لي طوال مشواري

الدراسي، أُمي الغالية أطل الله في عمرك.

إلى تاج رأسي، إلى الذي تعب من أجل تحمل مشقات الحياة لأجلي، إلى

مرشدي الوحيد، إلى الذي علمني كيف أعيش، أبي العزيز حفظك الله.

إلى إخواني الذين دعموني ماديا ومعنويا جعفر، سورية.

أهديكم عملي المتواضع ونتاج سهري وتعبني.

**ثيزيري**

# شكر وعرفان

بأطيب التحيات وخالص الشكر والتقدير نتقدم بهذه الرسالة إلى الأستاذة الفاضلة "رومي سهى" مشرفة مذكرتنا في دراسة الشخصيات في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ.

كل كلمات الشكر تعجز عن التعبير عن مدى امتناننا وتقديرنا لما قدمته لنا للأستاذة "رومي سهى" من دعم وتوجيه وإرشاد خلال مسيرتنا البحثية.

لقد كانت بمثابة السراج المنير الذي أثار لنا الدرب، ونشكرها على مشاركة خبرتها وعلمها معنا، كما نشكرها على ملاحظاتها القيمة التي ساعدتنا على تحسين بحثنا.

كما حظينا بشرف التعليم من أساتذة مميزين أمثال أ. بوتالي و أ. علوات، ونشكرهم على مساعدتهم لنا في فهم المفاهيم الصعبة، وعلى نصائحهم القيمة كما لا ننسى جميع أساتذتنا كل باسمه وكل بمقامه نشكركم على كل قدمتموه لنا من علم ومعرفة ولولاكم لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

نهدي هذه الرسالة إلى كل من آمن بنا ودعمنا في هذا العمل فهو ليس من إنجازنا وحدنا، بل هي ثمرة جهود وتضحيات هؤلاء الأساتذة.

# مقدمة

تعد رواية الباقي من الزمن ساعة للكاتب المصري نجيب محفوظ من أهم الأعمال الروائية العربية التي تناولت التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر، وتسلط الرواية الضوء على مسيرة عائلة مصرية على مدار ثلاثة أجيال، بدأ من الأجداد مروراً بالأبناء وصولاً إلى الأحفاد، تكمن هذه الدراسة في تحليل شخصيات الرواية على مدار الأحداث. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي حيث سنقوم بتحليل شخصيات رواية الباقي من الزمن ساعة من خلال دراسة النص الروائي بدقة مع التركيز على المشاهد والحوارات والأوصاف التي تساهم في كشف عن ملامح الشخصيات.

وقد استوقفتنا جملة من التساؤلات وهي:

1- ماهي الشخصية في العمل الروائي؟

2- وفيما تمثلت أنواعها؟ وأبعادها؟

ووقع اختيارنا واهتمامنا على رواية "الباقي من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ كون الكاتب قدم صورة حقيقية للمجتمع المصري، والسبب الثاني أن رواية نجيب محفوظ مليئة بالقيم التي يجب أن نتحلى بها كالتدين، الصبر.

وبناء على ذلك اعتمدنا على خطة مقسمة إلى فصلين الأول نظري والثاني

تطبيقي، متبوعة بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج والاستنتاجات.

وجاء الفصل الأول المعنون بـ: " الشخصية في العمل الروائي " ويندرج تحته مبحثين:  
تناولنا في المبحث الأول مفهوم الشخصية في الرواية، وفي المبحث الثاني  
تصنيف الشخصية في الرواية، أما في الفصل الثاني المعنون بـ "دراسة الشخصية  
وأبعادها في رواية الباقي من الزمن ساعة" ويندرج تحته مبحثين الأول بعنوان ابعاد  
الشخصية في الرواية، اما الثاني بعنوان تحديد الشخصيات وتحليلها في رواية "الباقي  
من الزمن ساعة".

وأنهينا هذا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، واعتمدنا  
في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: البنية والدلالة في  
الروايات لأحمد مرشد، نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض، شعرية السردى لمحمد  
عزام، وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهناها هي:  
كثرة المعلومات مما يصعب علينا الالمام بها، وتعدد الشخصيات في رواية الباقي من  
الزمن ساعة مما صعب علينا تميز وتحديد أدوار الشخصيات.

وختاماً لهذه المقدمة ما يسعنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة "رومي  
سهى" التي قدمت لنا توجيهاتها ونصائحها لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ونتمنى أن نكون عند حسن ظنها.



## الفصل الأول: الشخصية في العمل الروائي.

### ا. مفهوم الشخصية في الرواية.

1- لغة

أ- القواميس العربية

ب- القرآن

2- اصطلاحا

أ- عند العرب

- عند مالك مرتاض

- عند مطاهري صيفية

- عند أحمد مرشد

- عند محمد عزام

- عند الغرب.

- عند فيليب هامون

- عند رولان بارت.

- عند تزفيتان تودوروف

- عند ألبيرداس جوليان غريماس

## II. تصنيف الشخصية في الرواية.

1- الشخصية الرئيسية.

2- الشخصية الثانوية.

3- الشخصية المسطحة.

4- الشخصية النامية.

5- الشخصية الهامشية

6- الشخصية التاريخية.

7- الشخصية المرجعية.

1. مفهوم الشخصية في الرواية.

1- لغة:

عند وين فريدهوبر: اشتقت من كلمة personnalité من اللاتينية persona، وتعني أصلا القناع الأصلي<sup>1</sup>.

أ- القواميس العربية:

- عند الفراهيدي في كتاب العين نجد: "شخص بصره إلى السماء، أي ارتفع وشخصت الكلمة في الفم إذ لم يقدر على محفظ صوته بها والتشخيص: العظيم، العظيم الشخص بين الشخاصة"<sup>2</sup>.

- قاموس المحيط: "ارتفع عند الهدف، شخص بصورته فلا يقدر حفظه وشخص به كمعنى أتاه أمرا أقلقه وأزعجه"<sup>3</sup>، ويشير إلى أن الشخص حيث يكون في حالة قلق أو إزعاج يعجز عن حفظ الصوت.

<sup>1</sup> وين فريد رهوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د، ط)، 1995، ص 12.

<sup>2</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ترتيبا وتحقيقا عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ج2 وط2، لبنان، 2003 م، ص 314.

<sup>3</sup> محمد الدين الفيروز الأبدى، قاموس المحيط، ج2، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 303-304.

- معجم الوسيط: نجدها " الصفات التي تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية وذو صفات متميزة واراده وكيان مستقل"<sup>1</sup>، بمعنى أن الشخصية صفة نقوم بها تتميز شخص عن آخر وتساعدنا على التعرف على سلوكه.

- وعند الأصمعي: " إن الشخص إنما تستعمل في بدن الإنسان بأن كان قائماً لها"<sup>2</sup>.

ب- من القرآن:

واقترن لفظ الشخصية في القرآن الكريم قوله تعالى في كتابه من سورة الأنبياء: ﴿وَاقْتَرَبَ

الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا

بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97) ﴿<sup>3</sup>.

تصور الآية الكريمة حالة الكافرين يوم القيامة وهم شاخصون الأبصار من شدة الخوف والهلع والندم.

2- اصطلاحاً:

أ- عند العرب:

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 475.

<sup>2</sup> بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت (د، ط)، 1998، ص 455

<sup>3</sup> سورة الأنبياء، الآية 97.

- عند مالك مرتاض: يعرف الشخصية الروائية في كتابه نظرية الرواية: " تتعدد

الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات

والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتتوعها ولا لاختلافها من حدود"<sup>1</sup>.

بمعنى أن الشخصيات الروائية تتنوع بتعدد أنماط التفكير وهذا التنوع لا حدود له فهو

انعكاس لواقعنا.

- عند مطهري صفية: يعرفها على أنها: " إذ هي من الأركان الأساسية التي يتجلى

عبر أفعالها لأحداث وتتضح الأفكار وتتخلف من خلال شبكة علاقاتها حياة خاصة

تكون مادة هذا العمل"<sup>2</sup>، والمقصود منه أن الشخصية الروائية من أساسيات الأحداث

في الإنتاج الروائي.

- عند أحمد مرشد: ذهب إلى تعريف الشخصية الروائية بأنها: "أحد المكونات

الحكائية التي تسهم في تشكيل بنية النص الروائي، حيث يحاول منجز النص بواسطة

أسلبة اللغة وفق نسق مميز مقارنة الإنسان الواقعي وهذا لا يعني أن الشخصية هي

الإنسان كما نراه في الواقع المرئي، لأنها توجد للبعدين الانساني والأدبي فهي صورة

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د، ط)، 1998، ص 73.

<sup>2</sup> مطهري صفية، ملامح لسانية في مقامات الذاكرة، الملتقى الدولي للسرديات، القراءة وفعالية الاختلاف في النص السردي قسم اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي بشار، يومي 4/3 نوفمبر 2007 م، ص 126.

تخيلية، استمدت وجودها من مكان وزمان معينين<sup>1</sup>، ويعني بهذا أن الإنتاج الروائي يستمد من الواقع المعيش وفق شخصيات خيالية.

- **عند محمد عزام:** يقول محمد عزام في كتابه شعرية الخطاب السردي: "ليست الشخصية الروائية وجودا واقعيًا، وإنما هي مفهوم تخيلي، تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية، هكذا تتجسد الشخصية الروائية"<sup>2</sup>، وهذا يبين لنا أن العمل الروائي عمل وانتاج تخيلي من نسج الخيال.

- **عند الغرب:**

تناول علماء الغرب قضية مفهوم الشخصية الروائية فلكل منهم نظرة منطقية ومختلفة فنجد: - **عند فيليب هامون:** يرى أن الشخصية في الحكى: "هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص، وأن الشخصية الروائية هي علاقة لغوية ملتحمة بباقي العلاقات في التركيب الروائي المحكم والمنتج المرسله تجد حقيقتها في التواصل"<sup>3</sup>، يشير هامون إلى أن الشخصية الروائية ليست تركيبًا ثابتًا يقدمه النص للقارئ جاهزًا، بل هي نتاج تفاعل القارئ مع النص، كما يؤكد أن الشخصية الروائية جزءا من بنية معقدة تتفاعل فيها مختلف العناصر اللغوية.

<sup>1</sup> أحمد مرشد، البنية والدلالة في الروايات، إبراهيم نصر الله (د، ط) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص 35.

<sup>2</sup> محمد عزام، شعرية السردي (دراسة)، (د، ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 13

- عند رولان بارت: يعرف الشخصية الحكائية بأنها "نتاج عمل تألّيفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم، علم تكرر ظهوره في الحكّي"<sup>1</sup>، بمعنى أن الشخصية الروائية حصيلة لعمل روائي تتكرر في النص عدة مرات.

- عند تزفيتان تودوروف: يعرف الشخصية على أنها: "قصة لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات، ليست سوى كائنات من ورق، ومع ذلك فإن رفض وجود أي علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرا لا معنى له، وذلك أن الشخصيات تمثل أشخاص فعلا ولكن وفق صياغات خاصة بالتخيل"<sup>2</sup>، يوضح تودوروف أن الشخصية قصة لسانية تساعدنا على فهم طبيعة الشخصية الأدبية وأن الشخصية تتغير وتتطور من خلال الكلمات التي يستخدمها الكاتب.

- عند ألجيرداس جوليان غريماس: "فهو يرى بأن الشخصية هي مجموعة العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من

<sup>1</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط3، 2000م، ص 51.

<sup>2</sup> عيوب باية، الشخصية الأنثولوجية العجائبية القاموس الموسوعي للعلوم لغة، طبعات الغنية، باريس، 1972م، ص 286.

الممثلين"<sup>1</sup>، بمعنى أن الشخصية الروائية عنصراً ثابتاً لا يتغير يمثلها عدد كبير من الممثلين.

## II. تصنيف الشخصية في الرواية:

### 1- الشخصية الرئيسية:

نجد إبراهيم فتحي يعرف الشخصية الرئيسية في قاموسه المصطلحات الأدبية المعاصرة بـ: "الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى، وتعنى الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها دائماً الشخصية المحورية"<sup>2</sup>، أي أن الشخصية الرئيسية تساعد في إظهار الصراعات والأفكار في العمل الأدبي كما تثير مشاعر التعاطف وتعتبر رمزا للعمل الأدبي. حيث تحتل المركز الأساسي في العمل برمته، ذلك أنها تبرز موقف الروائي في لحظة تعامله الإبداعي، وتعطينا كقراء صورة عن هذا العالم الإبداعي، الذي تطرحه أمام القارئ"<sup>3</sup>، أي تكون الشخصية الرئيسية حاضرة في معظم أحداث العمل الروائي وتؤثر في مجراها

<sup>1</sup> رحيب الخفاجي، المصطلح السردي الحديث في النقد العربي الحديث، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 53.

<sup>2</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (د، ط) المؤسسة العربية للناشرين المتحدين التعاونية العمالية للطباعة والنشر صفاقي، الجمهورية التونسية، ط1، ص 211-212.

<sup>3</sup> عبد الله رضوان، البنى السردية، دراسة تطبيقية في القصة القصيرة، دار دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د، ط) 2009، ص 386.



وتدفعها إلى الأمام: "فهي التي تدور بها أو حولها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخص الأخرى حولها، فلا تطفئ أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"<sup>1</sup>، ويقصد به أن الشخصية الرئيسية هي الأكثر وضوحاً في العمل الروائي أو الإبداعي ومنها نستطيع فهم لب الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها لنا وفي تعريف آخر لها "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي والحركة داخل مجال النص القصصي"<sup>2</sup>، بمعنى أنها تساعد على بناء الحكمة وخلق الصراع وإثارة المشاكل وإيصال الفكرة إلى القارئ.

**2 - الشخصية الثانوية:** وهي: "التي تضيئ الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها، وإما تتبع لها تدور في فلكها، وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء وتكشف عن أبعادها"<sup>3</sup>، بمعنى هذا أن الشخصية الثانوية تابعة للشخصية الرئيسية وهي: "بالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية، وقد تكون صديقها أو إحدى

<sup>1</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (د، ط) دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000 ص

<sup>2</sup> شريط أحمد شريط، التطور البنوية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر الجزائر (د، ط) 2009 ص 45

<sup>3</sup> صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي (د، ط)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 132

الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى، وهي بصفة عامة أقل تعقيداً وعمقا من الشخصيات الرئيسية<sup>1</sup>.

بمعنى هذا يكون دور الشخصية الثانوية أقل أهمية من دور الشخصية الرئيسية فهي قد تساعد هذه الأخيرة أو تعيقها وقد لا تكون حاضرة بتاتا.

**3- الشخصية المسطحة:** وتسمى أيضا الشخصية الثابتة أو الجاهزة أو النمطية وهي: "التي تبنى حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرواية وتفقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله<sup>2</sup>"، أي أنها تدور حول فكرة ثابتة من البداية حتى نهاية الرواية ولا يطرأ عليها أي تطور أو تغيير يؤدي إلى لفت الانتباه. ويعرفها عبد المالك مرتاض على أنها: "تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواصفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة"<sup>3</sup>، ويقصد بذلك أن الشخصية المسطحة لا تتعرض للتغيير وهي: "شخصية ذات بعد واحد ويمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم (د، ط) الدار العربية للعلوم الناشر، الجزائر العاصمة، 2010، ط 1، ص 57.

<sup>2</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص 212.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د، ط)، 1998، ص 89

<sup>4</sup> جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات قصر نيل، القاهرة، ط 1، 2003، ص 70

4 - الشخصية النامية: وهي: "الشخصية التي تتكشف لنا تدريجياً من خلال القصة وتتطور بتطور أحداثها، ويكون تطورها لتفاعلها مع الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهر أو خفياً، وقد ينتهي بالغبلة أو الإخفاق والمحك الذي تميز به الشخصية النامية وهو قدرتها الدائمة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة، أما إذا فاجئتنا ولم تقنعنا فمعنى ذلك أنها شخصيات مسحة تسعى أن تكون نامية"<sup>1</sup>، أي أن الشخصية النامية تكشف عن جوانبها تدريجياً مع تقدم أحداث القصة وتتطور وتتفاعل معها وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً أو خفياً وقد ينتهي بالغبلة والإخفاق، فهي: "الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف لأخر وتظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها"<sup>2</sup>، بمعنى أن الشخصية عنصر أساسي مهم في القصة وتتكون تدريجياً من خلال المواقف والأحداث. ويصفها محمد غنيمي هلال بأنها "تتطور وتتمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كل ما تقدمت في القصة وتفاعله بما تعنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة ويقدمها القاص على نحو مقتنع فنيا"<sup>3</sup>، أي أن الشخصية النامية تنسجم مع الأحداث وتتمو معها لتوضح للقارئ ما يدور في ذلك العمل الإبداعي.

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم، من القصة، دار صادر للنشر والطباعة بيروت، ط1، 1996م، ص 85-86

<sup>2</sup> عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي مسار القاهرة، (د، ط) 2013، ص 108.

<sup>3</sup> صبيحة عودة زعرب، غساني كنفاني وجماليات السرد في الخطاب، ص 86

## 5- الشخصية الهامشية :

وعرفها جيراند برنس في قاموسه السرديات بأنها: "الشخصية الهامشية prop كائنا ليسفعالا في المواقف والأحداث المرورية والسنيدي في مقابل المشارك Coxposition يعد جزءا من الخلفية (الإطار) Stetting"<sup>1</sup>.

## 6- الشخصية التاريخية:

هي الشخصية المنبثقة من التاريخ أي "الشخصيات التي ينشئها صاحبها انطلاقا من شخوص ذات وجود فعلي في التاريخ"<sup>2</sup>، أي هي التي تستوحى من التاريخ سواء موجودة فعليا أو خيالية مبنية على أحداث تاريخية.

## 7 - الشخصية المرجعية:

" هي الميثولوجية والاجتماعية تحيل عن معنى منجز وثابت تفرض ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة للقارئ في تلك الثقافة"<sup>3</sup>، بمعنى أنها هي شخصية تكون موجودة في أساطير ومعتقدات أو في تقاليد اجتماعية تمثل معنى ثابت داخل ثقافة ما.

<sup>1</sup> جيراند برانس، قاموس السرديات، تر السيد، امام، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003، ص 159.

<sup>2</sup> الصادق بن الناعس قسومة، علم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2009، ص 191.

<sup>3</sup> عبد العالي بوطيب، شخصية الروائية بين الأمس واليوم، مجلة علامات ج4، 4 شوال 1435هـ/ 5 ديسمبر 2005، ص 371.

## الفصل الثاني:

دراسة الشخصية وأبعادها في رواية الباقي من الزمن ساعة.

I. أبعاد الشخصية في الرواية:

1- البعد الفكري.

2- البعد النفسي.

3- البعد الجسمي.

4- البعد الاجتماعي.

II. تحديد الشخصيات وتحليلها:

أولاً: الشخصيات الرئيسية.

ثانياً: الشخصيات الثانوية.

ثالثاً: الشخصيات الهامشية

1. أبعاد الشخصية في الرواية:

للشخصية الروائية أبعاد متعددة ومختلفة نميز منها.

أ- **البعد الفكري:** "يتعلق الأمر بموقف الشخصية المتحدث عنها أو الشخصية المتكلم في النص"<sup>1</sup>، ويشير هذا إلى التمييز بين شخصية المتحدث وشخصية المتكلم بمجموعة من الخصائص. ويؤدي هذا الجانب دوراً هاماً: "فهو يحمل الأفكار التي تلج ميدان دائماً يمتزج مع ميدان الأدب ويهدف إلى نقل الأفكار"<sup>2</sup>، بمعنى أن الأدب دائماً ما يتداخل مع البعد الفكري في إيصال الأفكار إلى المتلقي.

ف نجد البعد الفكري يظهر في شخصية سنية المهدي، فهي امرأة ملتزمة و متمسكة بالدين الاسلامي كما قال عنها الرواي: "يعطي مثالا في الفرائض والسلوك الطيب"<sup>3</sup> وكما يظهر هذا البعد في شخصية كوثر المتدينة "انجذبت بطبعها إلى التدين"<sup>4</sup>، أما منيرة نجدها متعلقة بالعقيدة الناصرية تعلقا شديدا.

<sup>1</sup> محمد معتصم، مكون الشخصية الروائية من السند التاريخي إلى هلاميات وادي السليكون، دار التنوير الجزائر (د، ط) 2014، ص 23.

<sup>2</sup> سامي عباينة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، (د، ط) 2004، ص 232.

<sup>3</sup> نجيب محفوظ الباقي من الزمن ساعة، دار الشروق مدينة نصر، القاهرة، مصر، ط1، ط2، ط3، (2006، 2007، 2009) ص 8.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ب- البعد النفسي: "يتعلق الأمر بالمشاعر والأحاسيس والتفاعلات الباطنية"<sup>1</sup>، بمعنى أن هذا البعد يرتبط بخوارج ووجدان الانسان، فهو " المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها لشخصية بالضرورة بواسطة الكلام، إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقول بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها"<sup>2</sup>. ويقصد بهذا أن السارد يكشف عما يجول في نفسية الشخصية من أفكار وأحاسيس دون أن تعبر عنها تلك الشخصية بشكل واضح ومباشر.

"فعلم النفس يهتم بدراسة التكيف واثاره على شخصية الفرد، والاهتمام بالعلاقات بين الأفراد وتغيير الاتجاهات وأثر القوى الاجتماعية، المدرسي التجريبي ومع نشوء علم النفس المعرفي والذي اهتم بالعمليات الفكرية ظهر علم النفس الشخصية، ويشير إلى دراسة الفرد من جميع النواحي فالشخص يتأثر بجميع العمليات الأساسية التي يتعرض لها"<sup>3</sup>.

نجد البعد النفسي واضح في شخصيات الرواية منها: شخصية سنية المهدي الحنونة والمخلصة لزوجها وعائلته، وكما نجدها شخصية قوية في عديد من المواقف خاصة

<sup>1</sup> محمد معتصم، مكون الشخصية الروائية من السند التاريخي إلى هلاميات واد السليكون، ص 23.

<sup>2</sup> جبرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، ص 108.

<sup>3</sup> هناء خالد الرقاد، نظريات الشخصية وقياسها، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط1، (د، ط)، 1438 هـ 2018م، ص 11.

في موقف خيانة زوجها وهذا المقطع يوضح لنا هذا: "استمسكت هي بمظهرها"<sup>1</sup> أما محمد فقد كان متفائلا قويا لم يستسلم رغم مصيبيته، اما عن منيرة فكانت شخصيتها حزينة و تعيسة رغم زواجها من الشخص الذي احبته وخاصة بعد خيانة زوجها لها. أما سهام نجدها شخصية يائسة خاصة حين سمعت بموت عزيز صفوت، أما علي فقد عرف بالعناد في الرواية، وعزيز صفوت شخصية متحكمة تحب فرض آرائها على الآخرين.

ج- البعد الجسمي: "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصته من حيث طولها، قصرها، ونحافتها بدانتها ولون بشرتها والملاح الأخرى المميزة"<sup>2</sup>، فالروائي أو القاص يهتم بالصفات الخارجية للإنسان لجذب انتباه المتلقي، "فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة قوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل أو تصرف أو هيئة عامة"<sup>3</sup>، فالبعد الجسمي هو المظهر الخارجي للإنسان والذي يؤثر في انطباع الآخرين عن الشخص.

ظهر البعد الجسمي في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ من خلال وصف بعض الشخصيات، فنجد قد وصف حامد برهان في هذا المقطع: "ممتلئا

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص24

<sup>2</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة دار القصة للنشر الجزائر، (د، ط) 2009، ص 45.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 48



بالعافية بدينا، وسيم الوجه ذا سمرة عميقة<sup>1</sup>، أما سنية المهدي فقد قال عنها: "متألقة الوجه بلامحها الدقيقة الصغيرة"<sup>2</sup>، كما حدثنا عن ميرفت أنها رشيقة، أما البعد الجسمي لرشاد فقد وصفه من حيث الطول والرشاقة قال عنه: "نشأ رشاد وسيما ذا طول ورشاقة"<sup>3</sup>.

د- البعد الاجتماعي: "يتعلق بالمحيط الذي نشأ الشخص فيه، والطبقة التي ينتمي إليها والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته والدين أو المذهب الذي يعتنقه والرحلات التي قام بها والهوايات التي يمارسها فان لكل ذلك أثر في تكوينه"<sup>4</sup> بمعنى أن كل هذه العوامل تؤثر وتساهم في تشكيل نظرية الفرد للحياة.

فالبعد الاجتماعي: "تتعلق بالمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايدولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، وضعها الاجتماعي، فقير، غنى، أيديولوجيتها: رأسمالي / أصولي / سلطة)<sup>5</sup>، ويشير هذا إلى أن البعد الاجتماعي أي النسق الاجتماعي يساهم في تكوين شخصية الفرد، كما يساعده في تشكيل نظرية الحياة ومعتقداته وسلوكه.

<sup>1</sup> نجيب محفوظ الباقي من الزمن ساعة، ص 5.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 45.

<sup>4</sup> على أحمد باكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، مكتبة مصر، ط1، ص 74

<sup>5</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص

ويظهر البعد الاجتماعي لشخصية حامد برهان في وصفه رب أسرة فقير، وموظف حكومي مهووس بالسياسية، أما سنية المهدي فقد عرفها الراوي بأنها زوجة حامد برهان وربة بيت وكذا كوثر مثل أمها، كما قال عن محمد أنه طالب جامعي وموظف في المكتب، وقال عن منيرة أنها متعلمة. وقد تبين لنا من دراسة الرواية أن ميرفت زوجة ثانية لحامد برهان غنية هي ورشاد المحبوب، ونجد ابنتها بالتبني ألفت فتاة متعلمة ومهتمة بالسياسة، وقال عن سهام أيضا متعلمة وطالبة في كلية لآداب، ونجد أن نعمان الرشيدى أمي غير متعلم وأرمل.

كما نجد هند رشوان متعلمة ومنفوقة كطالبة في كلية التجارة. نستنتج من خلال دراستنا للرواية أن أغلب الشخصيات متعلمة.

## II. تحديد الشخصيات وتحليلها

### أولاً: الشخصيات الرئيسية.

الشخصية الرئيسية "تدور حولها أوبها الأحداث وتظهر حولها، فلا تخفي أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا الى ابراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص للأدبي، دار الفكر، "ط4، عمان، ص 135.

1/ حامد برهان: هي شخصية رئيسية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب

محفوظ، موظف حكومي، فحل في الرجال متدين، محب لزوجته وأولاده، وكان زوجا

مثاليا في أكثر من ناحية، وهو مولع بزوجه وأبناء<sup>1</sup>، كما أنه محبا للسياسة، "علما بأنه

الفعل الوحيد في حياته السياسية التي لم يبقى له منها سوى حيا قلبي عميق للوفد"<sup>2</sup>.

ولكن سوء حظه وعدم امتلاكه للأموال جعله يخون زوجته بامرأة أخرى تدعى ميرفت

"وكانت غزوة اقتحمت حصنه المنيع، ونارا أشعلت هشيم خياله"<sup>3</sup>.

2/ سنية المهدي: وهي أيضا شخصية رئيسية ولعبت دورا أساسيا في رواية الباقي

من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، زوجة حامد برهان، متعلمة، ذكية، وسيمة: "لكن.

سنية كانت على درجة من الوسامة المقبولة وزالت أيضا الابتدائية واعترف لها

بالذكاء"<sup>4</sup>، كما انها ربة بيت مهتمة بشؤون البيت: "ولعلها كانت المرأة الوحيدة في

شارع ابن حوقل التي تمسك دفتر حسابات لميزانية للأسرة"<sup>5</sup>، ونجدها من خلال الرواية

أنها شخصية متدينة و متمسكة بالعقيدة الاسلامية وذلك في عدة مقاطع نذكر منها:

"كانت وراءه امرأة تحسن التربية وتعطي مثالا في أداء الفرائض"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 57.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 7.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 22

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 7.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 9

"وتبسط سنوية راحتها بالدعاء عقب كل صلاة"<sup>1</sup>.

" وصدقت نيتها على ندوة آية الكرسي عقب صلاة العشاء"<sup>2</sup>

"وقررت سنوية أن تصوم رجب وشعبان ورمضان بالإضافة إلى يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع"<sup>3</sup>.

ورغم وفاء سنوية لزوجها حامد برهان إلا أنها تعرضت للخيانة وأصابها صدمة قوية فأصبحت غارقة في الحزن وهذا واضح في المقطع: "استيقظت من كهفها على صدمة كهربائية مزلزة"<sup>4</sup>، واشتد غضبها عليه واستائت منه ولم تبالي لفعلته " كرهت دموعه واحتقرتها وتردت بيقين في هاوية"<sup>5</sup>.

كما أنها كانت متعلقة بمنزلها في حلوان بحيث رفضت طلب أبناءها محمد ومنيرة المتمثل في بيع البيت وهذا وارد في المقطع التالي: "إنهم انتتمروا معا للانقضاض على البيت الذي لا تتصور للحياة معنى خارج جدارنه وقالت: ضقتم بحياتي والله لا يحب ذلك"<sup>6</sup>

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 9.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 91.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 113.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 23.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 14.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 139.

3/ كوثر:

شخصية رئيسية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، البنت الكبرى لسنية المهدي وحامد برهان، فتاة لا تكثرث للتعليم بتاتا "فهي لم تظهر ميلا للتعليم ولا توفيقا فيه"<sup>1</sup>.

تميل إلى الدين والأعمال المنزلية فتتبع درب أمها: "انجذبت بطبعها نحو التدين وشؤون البيت"<sup>2</sup>.

قليلة حظ في حياتها وهذا واضح في المقطعين:

"من أين جاءنا هذا الخط الأسود!؟"

واستقرت سنية نظرة إلى كوثر وقالت لنفسها.

مثل حظك تماما يا بنيتي"<sup>3</sup>

كما أنها شغوفة بالزواج " وهي الوحيدة التي لا غاية لها الا الزواج"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 8.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، نفس الصفحة.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 10.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 8.

وبعد سنوات تقدم لها صديق والدها الذي يكبرها بسنوات يدعى نعمان الرشيدى قال الراوي: "فهذا الرجل هو أول رجل يتقدم وهي تغوص في السادسة والعشرين تكتنفها أحوال تدعو إلى اليأس"<sup>1</sup>.

بعد موافقة الطرفين تم عقد القران وسرعان ما بادلت زوجها حبا بحب: "كان حبا حبيا هادئا"<sup>2</sup> وسوء حظها الذي كان يلحقها حتى بعد زواجها تعرض زوجها نعمان للمرض فأدى إلى وفاته "وعند مطلع الصيف رجع الموت لزيارة الأسرة فأخذ نعمان الرشيدى زوج كوثر متسمم بالباولينا عقب تدهور الكلى"<sup>3</sup>، وهذا ما جعلها تعود إلى بيت أهلها في حلوان أرملة: "رجعت كوثر إلى حلوات حاصنة رشاد"<sup>4</sup>.

استقبلتها العائلة وكانوا طامعين بثروة زوجها الهائلة وكانت لهم امال كبيرة في حل أمور حياتهم وهذا ما نجده في المقطع: "ورحبت الأسرة في باطنها الخفي بثروة كوثر وانبعثت في صدورهم آمال لما هو معروف عنها من طيبة واستكانة فاعتبروها هدية مرسله من السماء حاملة الفرج لأزماتهم المستعصية"<sup>5</sup>.

ومع تزامن الأحداث أصبحت كوثر مسؤولة على البيت ومتكلفة به ومعنتية بأمرها وابنها رشاد وهذا واضح في المقاطع التالية:

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 18.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 20.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 36.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 37.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 36.

"ولكن كوثر على طبيعتها كانت متمرسة بواجبات بنت البيت منذ عملت مساعدة لأمها وتعلمت منها مسك الدفاتر والحرص الحكيم وكرامة الإسراف"<sup>1</sup>.

"وقد شاركت في ميزانية البيت منذ أول يوم"<sup>2</sup>

" فمالت إلى إسداء المعونة ووعدت بها"<sup>3</sup>

واستطاعت كوثر تجديد القليل من البيت ولكن ليس كما أردت سنوية: "فأمرت بطلاء الحجرات بالزيت وتنظيف الحديقة وشراء بعض أصص قرنفل، ورغم أن ذلك لم يحقق من اللحم عشرة إلا أن سنوية سعدت به ولم تياس من هطول الرحمة ذات يوم"<sup>4</sup>.

4/ محمد:

شخصية رئيسية في رواية الباقي من الزمن ساعة، ابن حامد برهان، متعلم ومتفوق

في دراسته "قد التحق بكلية الحقوق"<sup>5</sup>.

"تخرج محمد"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 38.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 10.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 20.

وبعد تخرجه استقرت حياته ووجد عملا: "أما محمد فوجد عملا في مكتب

الأستاذ عبد القادر قدرى المحامي الوفدى المعروف"<sup>1</sup>.

مهتما بالوفد ويتبين هذا في المقطع التالي: "الشكر الله على أنك ما زلت في الأعماق

وفديا"<sup>2</sup>، دخل في حركة الإخوان ووالده حامد برهان يرفض هذه الحركة ويعارضه ونجد

هذا الرفض في النقاش الذي دار بينهما:

"ابعد عن الاخوان، حسبك ما أصابك نتيجة لانضمامك البريء إليهم....

فقال محمد بدهشة:

- كيف اهجركم بعد أن توج كفاهم بالفوز المبين؟

فقال الأب كاظما غيظه:

- ماهي الا حركة بلا جذور شعبية فلا تعرض نفسك لغضب الشعب كما

تعرضت سابقا لغضب الحكومة"<sup>3</sup>

وأیضا في ما قاله والده: "لم يرتح قلبي لانضمامه إلى الإخوان"<sup>4</sup>.

وقد دخل إلى السجن عدة مرات:

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 29.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 27.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 32.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 26.



"فقبض على محمد فيم يقبض عليهم ضمن شعبة حلوان"<sup>1</sup>.

"اعتقل أكثر من مرة لوفديته"<sup>2</sup>.

"ألقت به في أعماق سجن رهيب"<sup>3</sup>.

ورغم دخوله إلى السجن لم يتخلى عن هوسه بالحركة الإخوانية ونجد هذا في

حواره مع الأستاذ عبد القادر:

"هل شبعت من الإخوانية؟ أجابه ضاحكا:

- "العكس هو ما حصل"<sup>4</sup>.

تعرف على ألفت وأحبها وتزوجا: "وربط الحب بين محمد وألفت فتعاهدا على

الزواج"<sup>5</sup>

ورغم مصيبيته: "أصبح بعين واحدة وساق عرجاء"<sup>6</sup> إلا أنه مازال واثقا من نفسه ولم يفقد

الأمل وهذا يوضح لنا أن محمد شخصيته قوية:

"بقي لي إيمان لا يتزعزع"<sup>7</sup>

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 39.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 21

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 39.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 40.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 27.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>7</sup>المصدر نفسه، ص 40.

"إني أحسن حظاً ممن أهلكتهم المشانق أو غيبتهم السجون إلى الأبد"<sup>1</sup>

واستمد من أهله قدرة أشعل بها شمعة في عالم يموج بالسلام<sup>2</sup>، "ومع على ما واجهه بقيت زوجته الفت سندا له ووقفت بجانبه في السراء والضراء، ونجد في الرواية بعض من المقاطع التي تظهر ذلك منها:

"وحانت منه التفاتة إلى ألفت فقبض على يدها ورفعها كأنما يقدمها إلى

الجمهور في حفل عام وقال:

إليكم أفضل زوجة على وجه الأرض"<sup>3</sup>

"لقد صمدت في المحنة"<sup>4</sup>

"أقامت على حب الزوج الغائب بتفان"<sup>5</sup>.

" ولما رجع شبعا محطما غمرته بالحب والحنان راشقة في سماءه السوداء نجمة ماسية"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص40.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، نفس الصفحة.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، نفس الصفحة.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، نفس الصفحة.

5/ منيرة:

شخصية رئيسية في الرواية، ابنة حامد برهان وسنية المهدي الصغرى، جميلة:  
" منيرة بجمالها الفائق ونظرتها المتوهجة"<sup>1</sup>، ذكية متعلمة: "جبر الله خاطر الوالدين  
بمحمد ومنيرة فشقا طريقهما في التعليم بنجاح واعد خاصة منيرة التي اختصت بالذكاء  
والجمال معا"<sup>2</sup>، وقعت في حب شاب تكبره بسبعة أعوام يدعى "سليمان بهجت" ولكن  
أمها عرضتها خوفا عليها فقالت:

"مشروع فاشل ولا خير فرمقتها منيرة بنظرة كئيبة فوصلت:

الرجل الأكبر في السن مقبول ألف مرة أكثر من المرأة الكبرى، حذاري يا منيرة ما هو  
إلا عبث صبي لا يوثق به وأنت رشيدة مثقفة"<sup>3</sup>.

ويتضح لنا أن شخصية منيرة شخصية مصرة على الزواج وملهوفة عليه وبعد

الإصرار والنقاش الطويل الذي دار بين الأم وابنتها، رضيت سنية المهدي بقرار منيرة  
وذلك نجده في المقطع التالي:

"لن يمنعك أحد مما تريد، أنت حرّة تماما في اتخاذ قرارك"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 5.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 13.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

بعدها وصلت منيرة إلى رغبة قلبها وتزوجت بحبيبها سليمان: " تزوجت منيرة بعد أن صار حبها حكاية واختارت عشها شقة جديدة بالعباسية على مقربة من مدرستها"<sup>1</sup>، رغم زواجها من الشخص الذي يرضاه قلبها لكن لم تكن حياتها الزوجية والحميمية مثلما صورتها وهذا وارد في كلام الراوي:

"ليتها تسعد في حياتها الحميمة كما تسعد في حياتها العامة وإن يكن الفتور آفة حتمية تقرض جذور الحب وان يكن آثارها قد تجلى في حب سليمان لها فلم لا يحدث المثل في حبها له"<sup>2</sup>، وصلت حالتها التعيسة إلا أن عرفت خداع زوجها لها. فواجهت الأمر بالصمت والصمود، ونجد عدة أقوال في الرواية تبين أن شخصية منيرة شخصية صبورة: "لكنها نضجت فلم تتلاشى الغشاوة عن عينيها"<sup>3</sup>، كرهت منيرة زوجها ونجد الراوي يؤكد ذلك في:

"كرهت محادثته كما كرهت النظر إليه"<sup>4</sup>

وأيضاً: "فلتقتلع من الآن فصاعداً جذور الحب من قلبها الضال"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 38.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 57.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 60.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وكذلك: "اندفن حبها"<sup>1</sup>، وهذا دليل على أن منيرة شخصية متحررة من قيود الحب الزائف (حب زوجها) "تحررت من إلزام نفسها ما لا يلزم"<sup>2</sup>.

تابعت حياتها بالصبر والعزيمة والقوة التي أخذتها من أمها، داعمة لأبنائها وحاملة ثقل وهموم التدريس على عاتقها، وهذا واضح في المقاطع التالية:

" على حين نهضت منيرة وحدها بعبئ التدريس لأمين وعلى"<sup>3</sup>

"الآن تستطيع أن تهب نفسها خالصة لعملها لعملها الجاد وابنيها الواعدين"<sup>4</sup>.

"فوهبت منيرة حياتها كلها للعمل ولابنيها"<sup>5</sup>. وبعد عودتها من الحج أصبحت أكثر تدينا وتمسكا بالعقيدة فسارت على نهج ودرج أمها وهذا ما يثبت المقطع التالي: "وإذا بها تحج بصحبة محمد ذات عام، و تواظب بعد ذلك على الفرائض مثل كوثر منتمية إلى أسلوب أمها في التدين"<sup>6</sup>.

نستنتج من خلال قراءتنا للرواية أن منيرة شخصية تميل إلى السياسة وتتابع

الأخبار الوفدية عبر القنوات الإذاعية، وتمسكة بنصرتها وهذا واضح في المقطعين

المواليين:

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص60

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 61.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 60.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 61.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 74.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

"كانت مثل ابنيها ناصرية لحما و دما وكانت سعيدة بذلك"<sup>1</sup>.

"محافظة في الوقت نفسه على ناصريتها"<sup>2</sup>.

ثانيا: الشخصيات الثانوية:

الشخصية الثانوية: " تمثل المساعد الأساسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح

والبساطة، كما تعمل على مواصلة سير الأحداث وتوازنها، فهي التي تضع الجوانب

الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية"<sup>3</sup>

1/ميرفت هانم: شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ،

الزوجة الثانية لحامد برهان: "لعلها تماثل سنية في العمر الخمسين"<sup>4</sup> أرملة للمدعو

حسن كمال، رشيقة، جميلة "ولكنها رشيقة مزخرفة ذات شعر ذهبي"<sup>5</sup>.

"تمضي رشيقة براقعة مثيرة داعية"<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 57.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 75.

<sup>3</sup>نقلا عن حمودي منال، بوغريال خديجة، بنية الشخصية في رواية "العادات أوشام" لسحنون محند أمزيان، مذكرة ليسانس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلي محند والحاج، البويرة، الجزائر، 2019-2020، ص 8.

<sup>4</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 57.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 22.

ميرفت شخصية معاصرة من خلال ملابسها المثيرة، وهذا نجده في المقطع:  
"وبدا أن المرأة هيجت اهتمامات الجيران بفرجنيتها وعصرنيتها وملابسها"<sup>1</sup>، أغرت حميد برهان زوج سنية المهدي وذلك في أول لقاء لهما بسبب ملابسها رشقاتها وإثارتها وهذا ما يفسره لنا كلام الراوي "استقبل من ناحيتها تيار مثيرا هو الذي لم يهتم بالنظر إلى امرأة منذ تزوج من سنية المهدي"<sup>2</sup>، "بالقياس إلى حامد برهان لم تكن ميرفت مجرد امرأة مثيرة تسعى وبعدها ولكنها غزة اقتحمت حصنه المنيع ونارا أشعلت هشيم خياله، وتسيل جرف سده العلي"<sup>3</sup>

"تتاثر إرادته وانفجرت غرائزه"<sup>4</sup>، داعمة لزوجها ماديا ومعنويا وهذا يظهر من خلال ما قاله الراوي عنها: "لولا دعمها المالي لحياتهما المشتركة ما أمكن لها دوام"<sup>5</sup>، وأيضا في النقاش الذي دار بين ميرفت ومحمد فقالت: "إني في خدمته مهما طال الزمن"<sup>6</sup>.

دخلت في علاقة مع حسن علما: "جرى الهمس عن علاقة جديدة تتخلق بينها وبين حسن علما مهندس المباني"<sup>7</sup>، وهذا ما يثبت أن شخصية ميرفت شخصية لا تبالي

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 22.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 21.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 22.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 23.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 25.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 25.

<sup>7</sup>المصدر نفسه، ص 41.

لظنون الناس، فهي تفعل ما تريده وهذا ما أكده الراوي في روايته في عدة أقوال:

"لرعونتها عقب وفاة حامد برهان التي صارت حديث حلوان"<sup>1</sup>.

"برزت كامرأة متصابية في الخامسة والخمسين متبهجة تتطلق بمفردها إلى الحديقة

اليابانية أو السينما كأنها تعرض على الريح والجاي"<sup>2</sup>.

**2/ ألفت:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة ابنة ميرفت هانم بالتبني،

زوجة محمد "كما ربط الحب بين محمد وألفت فتعاهدا على الزواج"<sup>3</sup>، متعلمة "مترجمة

بوزارة الخارجية"<sup>4</sup>، مهتمة بالسياسية "ودون أن تدري مضت تهتم بالسياسة وبالدين

متخذة من محمد مرجعا ومرشدا"<sup>5</sup>.

فنلاحظ أن شخصية ألفت شخصية صبورة وواقفة مع زوجها في حلوها ومرها،

ونجد دليل هذا في قول محمد: "لقد صمدت في المحنة قامت بواجبها كمتريجة و ربة

بيت وحضنت شفيق وسهام بالرعاية متحدية النبذ والتحقيق والرزق المحدود"<sup>6</sup>، كما أنها

شخصية قوية وهذا ما قاله الراوي عنها: " أثبتت أنها أقوى مما توقع محمد وتصورت

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص41

<sup>2</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 29.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 22.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 32.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 40.



ميرفت"<sup>1</sup>، وكما نجدها شخصية محبوبة والحوار الذي بين كوثر وأمها خير دليل على ذلك "قالت كوثر أمها:

- ألفت هدية نادرة المثال

- فأجابتها سنية ربما أول مرة وقالت:

- الشكر لله على أنها لم تعجن بطينة أمها"<sup>2</sup>.

ومزيد على هذا ألفت تساعد أبناءها في الدراسة: " انتزع محمد وألفت من وقتها

المشحون بالعمل ساعة المساعدة شفيق وسهام"<sup>3</sup>.

**3/ رشاد:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ ابن كوثر

وسيم، أنيق، رشيق وهذا المقطع دال على ذلك: "ونشأ رشاد وسيما ذا طول ورشاقة

أنيق"<sup>4</sup>، هوايته المفضلة هي السباحة وهذا واضح من كلام الراوي حين قال: "مغرما

بالسباحة"<sup>5</sup>، كما قال: "لكن السباحة ظلت حائزة لاهتمامه الأول"<sup>6</sup>، وكان محبوب جدته

سنية المهدي أكثر من احفادها الآخرين وهذا ما نراه في المقطعين:

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص40

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 41.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 44.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 45.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص55

الأول: "أحبته جدته أكثر من شفيق وسهام وأمين وعلى لقرية من القلب والعين"<sup>1</sup>.

الثاني: "بدا لعين جدته مثل شفيق وسهام وأمين وعلى كأنه مخلوق بلا جذور"<sup>2</sup>.

رشاد شخص غني ولكن ليس متكبر وهذا واضح في هذا المقطع: "وعلى رغم

شعور بالثراء والأصل فإنه لطيف سمحاً محباً للناس"<sup>3</sup>.

رشاد شخصية غير محظوظة في الحب فهو قد أحب سهام وكان يريد لها

للزواج، لكن لسوء حظه لم تكن من نصيبه وفرق بينهما القدر ونجد هذا في: "وقال

بجراً أكثر:

- أن أتزوج منها يوماً ما"<sup>4</sup>.

وهذا المقطع يوضح رفض سهام لفكرة الزواج من رشاد: "غير أن الفت عندما فتحت

سهام في الموضوع قالت الفتاة:

- أسفة !

فاستقطبت أنظار ألفت ومحمد وشفيق وسألته الفت:

- أتريدين المزيد من التأجيل؟

فقالت بصراحة

<sup>1</sup> نحيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 45.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 55.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 79.

- لا أريدها على الإطلاق.

ذهل الجميع وتبادلوا نظرات مستتكرة وقال محمد:

- ولكنك كنت موافقة طوال الوقت !

فقلت بهدوء وتصميم

- الأمر كله كان عبثاً ثم تبين لي أنني لا يمكن أن أوافق<sup>1</sup>.

التحق رشاد بالكلية الحربية رغم رفض أمه للفكرة وهذا واضح في المقطع التالي:  
"التحق رشاد بالكلية الحربية رغم معارضة كوثر"<sup>2</sup>.

رغم إعاقته في الحرب "تعرض لإصابة إنه بطل ولكنه نجا"<sup>3</sup>، لكنه لم يفقد الأمل ولم يستسلم وهذا ما يؤكد على أن شخصية رشاد شجاعة تواجه المواقف بروح عالية مليئة بالأمل والعزيمة وذكر هذا في: "استقبلت القلوب أسى دائماً ولكنه مبطن بالحمد"<sup>4</sup> وكذلك في: "أجلس من أول يوم على كرسي طبي ذي عجلتين ولكنه أبدى روحاً عالية"<sup>5</sup>، كما نجد "لم يكن يستسلم للحزن"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 80.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 76.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 112.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 113.

كانت آمال جدته كبيرة في رشاد لتجديد البيت وهذا يوضح لنا أن شخصيته شخصية ذات مسؤولية يمكن الاعتماد عليها وهذا ما يوضحه الكاتب أو الراوي في أقواله منها: " لأنها عقدت به تحقيق آمالها في تجديد البيت والمرقد"<sup>1</sup>.

"كم انتظرت بلوغه سن الرشيد لتفضي إليه بأمالها عن البيت والحديقة والمدفن"<sup>2</sup>  
قال رشاد: "أفكر أحيانا في تجديد هذا البيت"<sup>3</sup>.

وفي الأخير لب رشاد طلب جدته سنية المهدي في تجديد البيت وهذا ما نجده في هذا المقطع:

"فهمت سنية وقد أشرق صدرها بنور ربها:

خير ما تفعل يا رشاد، مساحة الحجرة من حجراته أوسع من مساحة فيلا حديثة، ولا تنسى الحديقة المهجورة التي يمكن أن تتحول إلى جنة"<sup>4</sup>، عاد الحب إلى قلبه مرة أخرى فأعجب بسميحة وتزوج بها: "تم زواج رشاد في وقار وهدوء يناسيان حاله"<sup>5</sup>.

**4/ سهام:** شخصية ثانوية في رواية الباقي الزمن ساعة لنجيب محفوظ، ابنة محمد جميلة وفائقة الذكاء: "وكانت سهام صورة من عمته منيرة في جمالها البراق وذكاءها

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 45.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 91.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 118.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 146.

اللامع"<sup>1</sup>، متعلمة حيث "التحقت بالقسم الأدبي"<sup>2</sup>، "التحقت سهام بكلية الأدب مستهدفة قسم اللغة الإنجليزية"<sup>3</sup>، كما نجد سهام شخصية متعلقة حيث أعجبت بصديق أخيها عزيز صفوت وهذا ما أكده الراوي: "قرأ أحيانا في عيني سهام إعجابا بآراء عزيز صفوت"<sup>4</sup>. وكذلك "فما لا شك فيه أن ميلا خفيا دفعها باستمرار نحو عزيز صفوت"<sup>5</sup> وهذا بعد رفضها لحب رشاد الحقيقي وهذا واضح في النقاش الذي دار بينهما: "سألها:

- ماذا غيرك بعد أن سمحت لي بأن أحبك وأعقد بك آمالي؟ فقالت سهام بصوت خافت:

- أعترف بخطئي وأسفي أنك شاب رائع ولكن لا حيلة لي..."<sup>6</sup>، وبعد مدة دخل قلبها اليأس حين تزوج رشاد: "تذكرت طريقها الأول فغشيتها كأبة عابرة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 46.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 62.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 76.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 79.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 82.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 81.

<sup>7</sup>المصدر نفسه، ص 146.

5/ شفيق: شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، ابن

محمد شبيهه جده حامد برهان، هوايته المفضلة هي الغناء وهذا واضح في "وكان ذا

صوت مقبول يحاكي به الأغاني الخفيفة"<sup>1</sup>.

متعلم التحق بالقسم العلمي: "بشر اجتهاده بحياة مدرسية ناجحة"<sup>2</sup>، اتهمه أبوه بموت

صديقه عزيز صفوت وهذا ما نجده في هذا المقطع: "فقال لابنه بجفاء:

- إنك المسؤول الأول"<sup>3</sup>.

6/ أمين: شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ مجتهد

ومتعلم، التحق بالقسم العلمي: "كما عرف بالاجتهاد"<sup>4</sup>، كانت علاقته سطحية مع

أبيه عكس أمه التي كانت معه طوال الوقت سندا له وهذا ما نستوعبه في هذا

المقطع: "كانت علاقتها مع ابنيها ودية وسطحية بخلاف أمهما المريية والمرشدة

والصديقة"<sup>5</sup>، شعر بالاستياء من خيانة أبيه لأمه وضياع سهام حب حياته منه وهذا

ما يوضحه المقطع التالي: " قال أمين لنفسه

- بابا يتزوج للمرة الثانية، أما أنا فقدت سهام إلى الأبد"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 46.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 46.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 105.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 46.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 61.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وأيضاً في: "شعر بمأساة أمه خاصة أكثر من أخيه على"<sup>1</sup>، وحتى في مشواره الدراسي لم يوافقته الحظ لاختيار ما يرغب في دراسته.

"أما شفيق وأمين فقد أرادا الطب ولكن التنسيق حولها إلى الهندسة"<sup>2</sup>.

وبعدها دخلت هند رشوان إلى حياته رغم اختلاف طبقتهما إلى أن هذا لم يكن عائق بينهما فقد خطبها وهذا ما نجده في المقطع، "قال:

- أريد أن أخطب.

- دهشت منيرة وطلبتة بمزيد من الإيضاح، فقال ببساطة:

- هند رشوان جارتنا"<sup>3</sup>، كما نجد مقطعا آخر يوضح ذلك وهو: "رغم شتى

التعليقات كانت الخطبة أول حدث سار في جو الأسرة"<sup>4</sup>، فشخصية أمين ليس

لها حضور قوي في الرواية ولهذا لم يركز عليها الراوي.

7 / على: شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، ابن منيرة

على شخصية عنيدة في الرواية كما قال عنه الراوي: " كما عرف على العناد"<sup>5</sup>.انجذب

عاطفياً لحب امرأة تكبره في العمر وهي زوجة جده حامد برهان المدعوة ميرفت هانم

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 76.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 76.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 98.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 46.

"عشق بطريقة عشوائية ميرفت هانم حماة خاله محمد"<sup>1</sup>، فهو لم يكثر لسنها فأحبها بطريقة غريبة فالراوي وضح لنا في هذا المقطع أن شخصية على حساسة وتتأثر بسهولة "لم يكثر لسنها الزاحف نحو الستين، ولكن بهرته أناقتها وصوتها العذب وشعرها الذهبي وبشرتها المنيرة سرعان ما عشقها انفراديا وكانت أول امرأة من لحم ودم تحل في قلبه الشغوف بكواكب التلفزيون"<sup>2</sup>.

كانت رغبته في التعليم دراسة الهندسة ولكن مستواه الدراسي وجهه إلى العلوم "أراد على الهندسة فمضى إلى كلية العلوم"<sup>3</sup>، وفي الأخير أصبحت شخصية على مستاءة وحزينة ومحطمة نفسيا وفاقدة الأمل وهذا ما يراعيه المقطع القادم: "على خسر كل شيء وخسر نفسه، طحنته الخيبة، جفت ينابيع أحلامه"<sup>4</sup>.

**8/ نعمان الرشيدى:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ

صديق حامد برهان وزوج كوثر، غير متعلم، أرمل "لما ماتت زوجته"<sup>5</sup>، كبير في السن ولكنه ذو صحة جيدة وبدن سليم "وهو في الستين ولكنه يحظى بصحة ابن ثلاثين"<sup>6</sup>. نعمان الرشيدى شخص مكتئب بعد موت زوجته وهذا ما دفعه إلى التفكير في

<sup>1</sup> نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 62

<sup>2</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 76.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 84.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 17.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها



الزواج مرة أخرى، "عيشته وحدة لم يؤلفها فضاك بها وغمرته كآبة ثقيلة حتى اقترحت عليه فكرة الزواج فرحب بها بحماس"<sup>1</sup>.

وفي الأخير تزوج بالبنت الكبرى لصديقه حامد برهان المدعوة كوثر، وقد عادت الى قلبه البهجة والأمل وحب الحياة وهذا ما نلاحظه في هذا القطع: "مضى الوجيه بعروسته في سيارته المرسيديس البيضاء مودعاً ببسامة متألثة بالدموع كرمز للفرح والأسى معا"<sup>2</sup>.

**9/ سليمان بهجت:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، شخصية خادعة: "لكنه ذو مظهر خادع"<sup>3</sup>، زوج منيرة يكبرها بسبعة أعوام مهتم بالسياسة: "اهتمامه المبالغ بالسياسة عقب اكتشاف أخاه ضمن الضباط الأحرار"<sup>4</sup>. ويظهر في خيانتته لزوجته منيرة بامرأة أخرى وهذا دليل على ذلك "ماما، بلغني من مصدر فوق الشك أن سليمان متزوج من راقصة زاهية"<sup>5</sup>.

**10/ عزيز صفوت:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ وهو صديق شفيق ماركسي: "وعرف شفيق صديقه عزيز صفوت أكثر فأدرك أنه

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص17.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 20.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 12.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 42.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 57.

ماركسي<sup>1</sup>، فقير "متقشف الحياة والمظهر"<sup>2</sup>، كانت آراءه وأفكاره مختلفة عن الآخرين، وهذا ما نراه في هذا المقطع: "لكنه متنوع الحديث، ويعكس حديثه دابه على غشيان دار الكتب فأثار شفيق بل وسهام أيضا وكانت ألقت تتابع حديثه أحيانا"<sup>3</sup>.  
كان عزيز صفوت محب للنساء وهذا واضح في كلام الراوي عنه: "فكان حديث المرأة يستقطب كل الاهتمام"<sup>4</sup>.

**11/ هند رشوان:** شخصية ثانوية في رواية الباقي من الزمن ساعة لنجيب محفوظ، ابنة ميكانيكي، جميلة، سمراء اللون، قصيرة الطول، متعلمة: "وجد هند رشوان تواصل نجاحها في كلية التجارة"<sup>5</sup>، ونجد مقطعا آخر دليل على اجتهادها: "كانت متفوقة كطالبة، ينحصر اهتمامها في دراستها"<sup>6</sup>، كما أنها شخصية متدينة: "لكن الدين تسلل إليها على غير شعور منها عن طريق الأخلاق"<sup>7</sup>، ويظهر لنا من خلال دراسة الرواية أن شخصية هند رشوان شخصية حاملة للمسؤولية وهذا المقتطف يوضح ذلك: "تعنى

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 77.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 63.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 64.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 98.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 121.

<sup>7</sup>المصدر نفسه، الصفحة نفسها

في الوقت نفسه بإتقان شؤون البيت<sup>1</sup>، وفي الأخير أحبها أمين ابن منيرة وتزوج بها  
"كان أمين سعيدا حقا بحب بيت ممتازة و تحبه"<sup>2</sup>.

### ثالثا: الشخصيات الهامشية:

الشخصية الهامشية هي تلك التي تعد "الشخصيات غير فاعلة سواء في العمل  
الفني أو في المجتمع تأتي لسد فراغ ما داخل النص، وهي قليلة الظهور سريعة  
التلاشي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يتلاشى"<sup>3</sup>.  
وقيل أيضا: " أنها كائن ليس فاعلا في المواقف والأحداث والمرويات"<sup>4</sup>.

1- خليل الدرس: "أحمد سمار، وكيل الدائرة"<sup>5</sup>.

2- حسن كمال: "مدرس بمدرسة الفنون"<sup>6</sup>.

3- عبد القادر قدرى: "المحامي الوفدي المعروف"<sup>7</sup>.

4- حسنا علما: "مهندس المباني احد سمار مجلس المرجوم حامد برهان"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص121.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، نفس الصفحة.

<sup>3</sup>نقلا عن بوكابوس سمية، بنية الشخصية في رواية سيد الخراب، لكمال قرور مذكرة ليسانس كلية آداب ولغات قسم اللغة وآدابها (2017-2018) ص 17.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة.

<sup>5</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص 16.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 22.

<sup>7</sup>المصدر نفسه، ص 26.

<sup>8</sup>المصدر نفسه، ص 41

- 5- أمر جابر: "امرأة جديدة كطاهية"<sup>1</sup>.
- 6- رضى أبو العزم: "من المسار أيضا"<sup>2</sup>.
- 7- جعفر إبراهيم: "ناظر مدرسة على المعاش وهو من السمار أيضا"<sup>3</sup>.
- 8- أم سيد: "ضربت تأويلات أم سيد للفنجان في أفق بعيدة عن الموضوع"<sup>4</sup>.
- 9- زهية: "لكنه لم ينسى زهية التي ينتظر خروجها من السجن التي يقال عنها أنها شريكته بل أنها القوة الحقيقية وراء استثمارات"<sup>5</sup>.
- 10 - سميحة: "أرملة لمدرس من 30 من عمرها"<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup>نجيب محفوظ، الباقي من الزمن ساعة، ص41

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 44.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 14.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 83.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص145.

<sup>6</sup>المصدر نفسه، ص 148.

الخاتمة

من خلال دراستنا لرواية "الباقى من الزمن ساعة" لنجيب محفوظ توصلنا إلى

مجموعة من النتائج، أهمها:

❖ أن الرواية تقدم صورة مجسدة للمجتمع المصري وتجلت براعة الكاتب في رسم

لوحة مسبقة للمجتمع المصري بكل تناقضاته وذلك من خلال شخصيات

وأحداث الرواية.

❖ الرواية في مجملها ذات طابع سياسي.

❖ ارساد تيارات مختلفة (الوفدية، الناصرية، الاخوان).

❖ كما تستخلص بعض سمات المجتمع المصري في فترة حكم جمال عبد الناصر

الحافلة بالتغيرات السياسية والاجتماعية والتناقضات الطبقية (القومية العربية،

التحرر من الاستعمار، النهضة الثقافية، الصراعات الإقليمية، الصحة والتعليم

ودور المرأة).

❖ كما تحضر بعض النقاط الأخرى التي توضح صورة المجتمع المصري من

خلال الشخصيات منها: التدين، العمل، العلاقات الأسرية.

❖ تجسد الشخصيات في الرواية تنوعا لا نظير له من حيث الأجيال والطبقات

الاجتماعية.

❖ أثبتت دراستنا للرواية أن الشخصيات الروائية ليست مجرد كائنات وهمية بل

هي نماذج حقيقية للواقع المصري.

❖ وبصفة عامة، يمكننا القول أن رواية الباقي من الزمن النجيب محفوظ تعد

وثيقة تاريخية تساعدنا في فهم طبيعة المجتمع المصري.

## قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، رواية ورش

أ-المصادر:

1-نجيب محفوظ، رواية الباقي من الزمن ساعة، دار الشروق، مدينة نصر،

القاهرة، مصر، ط1، ط2، ط3، (2006،2007،2009).

ب-المراجع:

1-أحمد مرشد، البنية والدلالة في الروايات، إبراهيم نصر الله (د، ط)، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.

2-الصادق بن الناعس قسومة، علم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة)، مكتبة

الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2009

3-حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي

العربي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2000

4-رحيم الخفاجي، المصطلح السردى الحديث في النقد العربي الحديث، دار

الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011.

5-سامي عباينة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، (د، ط)

.2004

- 6- شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، (د، ط) 2009
- 7- صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، (د، ط) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- 8- عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د، ط)، 1998.
- 9- عبد الله رضوان، البنى السردية، دراسة تطبيقية في القصة القصيرة، دار دروب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (د، ط)، 2009.
- 10- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (د، ط) دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000.
- 11- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي مسار القاهرة، (د، ط)، 2013
- 12- عبد العالي بوطيب، شخصية الروائية بين الأمس واليوم، مجلة علامات، ج4، 4 شوال 1435 هـ / 5 ديسمبر 2005
- 13- علي أحمد باكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، مكتبة مصر، ط1، (د، ط).

- 14- مطهري صفية، ملامح لسانية في مقامات الذاكرة، الملتقى الدولي للسرديات، القراءة وفعالية الاختلاف في النص السردي، قسم اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي بشار، يومي 4/3 نوفمبر 2007.
- 15- محمد عزام، شعرية السرد (دراسة)، (د، ط) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005
- 16- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، (د، ط) الدار العربية الناشر، الجزائر، العاصمة، ط1، 2010.
- 17- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، ط1، 1996.
- 18- محمد معتصم، مكون الشخصية الروائية من السند التاريخي إلى هلاميات وادي السيليكون، دار التنوير، الجزائر، (د، ط)، ط1، 2014.
- 19- هناء خالد الرقاد، نظرية الشخصية وقياسها، دار المامون للنشر والتوزيع، ط1، (د. ط) 1438هـ، 2018م.

هـ -المراجع المترجمة:

1-جيرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) تر: ناجي،

مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

2-وين فريدهوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشري،

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د، ط)، 1995.

ج -المعاجم:

1-ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (د، ط) المؤسسة العربية للناشرين

المتجددين التعاقدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقي الجمهورية التونسية،

ط1.

2-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ترتيبا

وتحقيقا عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، ج 2، ط2، لبنان، 2003.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط مكتبة لبنان، بيروت، (د، ط)، 1998

4-جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات،

قصر النيل، القاهرة، ط1، 2003

5-غيوب باية، الشخصية الأنثولوجية العجائبية، القاموس الموسوعي للعلوم لغة،

طبعت العتبة، باريس، 1972

6- محمد الدين الفيروز الأبدى، قاموس المحيط، ج2، ط3، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، 1987

7- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، الإدارة الدولية القاهرة، 2004

د-مذكرات وأطروحات التخرج:

1- حمودي منال، بوغريال خديجة، بنية الشخصية في رواية " العادات أوشام،

لسحنون محند أمزيان، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، كلية الآداب واللغات،

2020/ 2019، جامعة أكلي محند والحاج، البويرة، الجزائر.

2- سمية بوكابوس، بنية الشخصية في رواية "سيد الخراب " لكمال قرور، مذكرة

ليسانس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة وآدابها 2017 -2018.

# فہرس

## المحتويات:

شكر وعران

مقدمة ..... أ

### الفصل الأول: الشخصية في العمل الروائي.

5..... مفهوم الشخصية في الرواية.

5..... لغة.

5..... القواميس العربية.

6..... القرآن.

7..... اصطلاحا.

10..... تصنيف الشخصية في الرواية.

10..... الشخصية الرئيسية.

11..... الشخصية الثانوية.

12..... الشخصية المسطحة.

13..... الشخصية النامية.

14..... الشخصية الهامشية.

14.....	الشخصية التاريخية.
14.....	الشخصية المرجعية.
الفصل الثاني: دراسة الشخصية وأبعادها في رواية الباقي من الزمن ساعة	
17.....	أبعاد الشخصية في الرواية:
17.....	البعد الفكري.
18.....	البعد النفسي.
19.....	البعد الجسمي.
20.....	البعد الاجتماعي.
21.....	تحديد الشخصيات وتحليلها.
21.....	الشخصيات الرئيسية.
33.....	الشخصيات الثانوية.
46.....	الشخصيات الهامشية.
48.....	خاتمة.
51.....	قائمة المصادر والمراجع.
57.....	الفهرس.